

الفصل الثانى

الأطفال النشطاء - والبيئات النشطة

obeikandi.com

الفصل الثانى

الأطفال النشطاء والبيئات النشطة

البيئة الطبيعية للفصل المدرسى قد تكون أداة قوية لتعلم القراءة والكتابة "كاثرين لولين" سنة ١٩٨٧.

عند معرفة قوة البيئة الطبيعية التى تؤثر فى تعلم القراءة والكتابة فإن المعلمات يقمن بصورة دقيقة ومقصودة لترتيب المساحات الداخلية والخارجية فى طرق تزيد تعلم القراءة والكتابة للأطفال فلمساحات الداخلية والخارجية يجب ترتيبها حتى يستطيع الأطفال:

* الاشتراك فى التعلم الجديد ذو والمعنى والتى تصنع الحاجة للغة حقيقية وضرورية.

* تطوير الوعى بهدف واستخدام الطباعة.

* استخدام اللغة والتحدث والاستماع والكتابة والقراءة فيما يتصل بتفاعلاتهم مع العالم الطبيعى واجتماعيًا مع الآخرين.

* استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم وإمتاع الآخرين بوجهات نظرهم والتحكم فى البيئات الاجتماعية الحركية.

* التفكير من خلال فكره وليفكروا فى خبراتهم وتوضيح تفكيرهم الخاص.

* تجريب النجاح عندما يكتسبوا مهارات لغوية ومعرفة جديدة.

لتحقيق ذلك فالمدرسين تختار تنظيم البيئة الطبيعية سواء الداخلية أو الخارجية أو من خلال مراكز الاهتمام.

مراكز الاهتمام هي المحاور للغرف أو ساحة اللعب التي تُحدّد بوضوح عن طريق الحدود المقترحة. وهي تحتوى على المواد والأجهزة المنظمة لتعزيز الأنشطة المحددة للتعليم. المواد يتم ترتيبها بعناية حتى يرى الأطفال الاختيارات المتاحة، وعمل القرارات عن أى المواد سوف يستخدمونها، وكيفية استخدامها.

محاور الاهتمام أو مساحات التعلم تمكن الأطفال لعمل إختيارات عن كيف وماذا سوف يتعلمون ومساحات الاهتمام تعطى الفردية للإرشادات لتأخذ مكانها كإختيار الأطفال أنفسهم للمواد التي يستخدمونها وتقرير كيفية استخدامهم لها وتحديد الأغراض التي يستخدمونها فيها.

الفكرة تكون للأطفال ليصبحوا مشاركين فاعلين في التعلم ذو المعنى، سواء كان الطفل بمفرده أو مع الآخرين. وعندما يعمل الأطفال في مراكز الاهتمام، فهم يتعلمون المهارات الاجتماعية، وخاصة التعاون والمشاركة ويتقلدوا من فكرة إلى أخرى ويكتسبوا اتجاهات وقيم الآخرين. ويجد الأطفال الحاجة لاستخدام اللغة المكتوبة والمقروءة الضرورية والحقيقية.

بيئة وورش العمل هي أمر ضرورى للأطفال ممن كانت لغتهم الأولية أكثر من الإنجليزية. وفي النصل المؤسس للتعلم الجيد فمتحدثى اللغة غير الإنجليزية تتعلم الإنجليزية من التفاعلات الرسمية وغير الرسمية مع الأقران والبالغين المتحدثين للإنجليزية. علاوة على ذلك فالأطفال من آسيا والأمريكيون الأصليون يُعتقد لهم أن يتعلموا من العمل المتواصل مع الآخرين. البيئات، كلا من البيئات الداخلية والخارجية تكون مصنوعة من كتابات مطبوعة غنية بتأنى.

وفي كل مكان فإن البيئة تحفز الأطفال لاستخدام كلا من اللغة الشفهية واللغة المكتوبة. بعض مطبوعات البيئة تكون باللغة الأولى للأطفال. فعلى سبيل المثال فإن الملصقات والإعلانات والرسوم البيانية والقوائم والعلامات والإشارات قد تطبع باللغة الأسبانية والإنجليزية إذا اشتملت المجموعة على الأطفال المتحدثين

الأسبانية. المساحات أيضا يتم ترتيبها بحيث تكون آمنه وصحية وشاملة للأماكن التعليمية للأطفال.

الجماليات للمساحات الداخلية والخارجية تكون مختارة بعناية من أجل الأطفال، وأن يشعروا بالجمال بأنفسهم، ويستحقوا أن يعيشوا ويتعلموا وهم محاطون بالجمال.

ترتيب المساحات الداخلية والوعى بالكتابة المطبوعة

الهدف المركزى لبرامج الطفولة المبكرة هى أن تُعرِّض الأطفال لمعرفة وتطوير مفاهيم الطباعة بالإضافة إلى اتسامها بالملاح في كل مراكز التعلم الداخلية والخارجية فإن الطباعة تزداد وضوحًا عبر الغرفة.

القواميس تكون متاحة خلال الغرفة. بعض هذه القواميس قد تكون أسبانية أو إنجليزية، أو أى قواميس لغة بأخرى. الأطفال قد يكون لديهم قواميس خاصة بهم والتي من خلالها يكتب المدرسين الكلمات التي يعرفونها أو يحتاجون لاستخدامها في القصة. القواميس الفردية للمتحدثين لغير الإنجليزية قد تشمل على الكلمات المكتوبة في اللغة الأولى للأطفال مثل الإنجليزية والكلمات الخاصة التي تتصل بمحور الفصل أو الخبرات تظهر على لوحة أو تتعلق مع موبيل أو كروت كلمات يستخدمها الأطفال، هذه الكلمات سوف تعكس اللغات التي يأتي بها الأطفال للفصل.

وفي منطقة الموسيقى وحول البيانو هناك عروض للملاحظات والكلمات من الأغاني وتوضيحات الأغاني من ثقافات الأطفال. منطقة المكتبة تحتوى على كتب للأغاني توضح الكلمات والملاحظات، وكتب أغاني الأطفال التي يعرفها ويحبها الأطفال. والقصائد والأغاني الذي يعرفها الأطفال قد تظهر حول الغرفة على الحوائط.

عرض عمل الأطفال واضحًا باللغة الإنجليزية ولغة الأطفال، قد تتدلى الملصقات لتعرض في الغرفة وفي الصالة وفي الحمام وغرفة الملابس. هذه العروض تعرض الفرصة للأطفال لرؤية كيفية استخدام هذه المطبوعات المكتوبة لتوثيق وشرح سلوكهم وأنشطتهم.

وضع الملصقات المكتوبة في أى مكان وفي أى وقت يكون هادف ومفيد بمعنى أنه يكون المفتاح للطفل.

الأطفال لا توجد لديهم استخدام لإشارة تتدلى من السقف التى تقول "غرفة للفن" أو "غرفة للأمور المنزلية. نجد أن الإشارات والملصقات تعلم الأطفال والبالغين عن:

* شىء جديد.

* شىء لتفعله.

* شىء لملاحظته.

* شىء للتفكير عنه.

* شىء تحتاجه لتعرف.

سؤال الأطفال لوضع العلامات المطبوعة في أماكنها الملائمة هي طريقة لإعلام الأطفال لمعنى هذه المدلولات. هذه اللوح قد تشتمل على الصور بالإضافة إلى الكلمات. فعلى سبيل المثال. صورة الأيادى التى تضع الفوط الورقية في صندوق القمامة مع الكلمات "الفوط في الصندوق" تساعد في توصيل الرسالة على الإشارة.

الصحة والأمان:

بيئات التعلم الداخلية والخارجية يجب أن تراعى الصحة والأمان لكل طفل:

* يجب فحص الأجهزة والحواف الحادة والأجزاء البارزة التى تسبب الحوادث أو الأجزاء الصغيرة التى قد يبلعها الأطفال أو يُدخلونها في أذانهم.

* يجب تطهير المعدات بصورة يومية عن طريق غسلها بـاء مطهر وشطفها بمياه نظيفة مع رش محلول من الصابون وجالون من المياه وتخفيفها في الشمس.

التخطيط للتضمين والشمول:

الاعتماد على حاجة الطفل، فإن البيئة الطبيعية يمكن ترتيبها في الطرق التي تمكن كل الأطفال للمشاركة بصورة إيجابية في كل الخبرات. وللسماح باستخدام كرسى بعجل يجب تعديل البطاريات الطبيعية، وتوفير الطرق الواسعة، وترتيب مساحات العمل ووحدات النشاط للتزود بالحماية من الاقترام والتصادم.

وقد تقلل حجم الإثارة البصرية في منطقة خاصة للأطفال ذو الإعاقات البصرية وقد وجد المدرسين أنهم أضافوا نماذج مرتفعة للحوائط لتمكين الأطفال ذو الإعاقات البصرية لوضع أنفسهم في المساحة. والآخرين وجدوا أن عرض وحدات الرفوف مع المواد القليلة في كل رف تكون حاجة مفيدة.

والأطفال ذو الإعاقات السمعية يحتاجون إثارة بصرية أكثر وتسليه سمعية أقل.

"لولين ومارتين" سنة ١٩٨٧ لا تصدقن أن المعلمات يحتجن لتقليل حجم التنوع في مواد التعليم داخل الفصل المدرسى لتوصيل الاحتياجات للأطفال ذو الإعاقات الحركية "أكثر من تقليل حجم وتنوع المواد التعليمية أو تبسيط مستواهم لمواجهة إعاقات الأطفال ويقوم المعلمون بإزالة الإعاقات للأطفال ذو الاحتياجات الخاصة عن طريق زيادة تنوع المواد التي توفر الإمكانيات التعليمية لكل الأطفال.

للأطفال ذو التأخر اللغوى ممن كانت لغتهم الأولى ليست الإنجليزية فإن بيئة القراءة والكتابة تصبح أكثر أهمية. الأطفال والأبوين يجب أن ترى اللغة معروضة على لوحات وعلامات الاتجاهات والإشارات واللوحات المعروضة.

الجماليات والجمال يجب أن يراع. إن مراكز رعاية الأطفال في ريجيو إميليا في إيطاليا توضح جمال البيئة المبدعة ذو الأفكار الجميلة. عند السير في مركز رعاية الأطفال فالفرد يعرف أن البيئة تم ترتيبها بعناية لتبسيط وترتيب عالم الأطفال بالإضافة إلى إحاطتهم بالجمال.

الغرف المفتوحة المليئة بالضوء والهواء يتم ترتيبها بطريقة جمالية وبسيطة ولا توجد فوضى ولكن وضوح وتصور مفاهيمي واضح لبيئة خاصة مرتبة للأطفال الإيجابيون ممن يتعلمون من خلال الخبرات الإيجابية.

وفي كل مكان ننظر إليه هو شيء جميل. المرايات لكل الأنواع توجد من خلال المركز. أجزاء المرايا والزجاج الملون تتدلى أمام النوافذ لإمسك شعاع الشمس. المرايا الأفقية يتم وضعها بجوار الأرضية حتى يشاهد الأطفال أنفسهم وهم ينون المكعبات أو يلعبون مع الآخرين.

النباتات والزهور تقدم خلال المركز في الفصول وفي فصول الغذاء وغرف النوم وفي الحمامات. المطبوعات والملصقات للأعمال الحقيقية للفن. وليست الشخصيات الكرتونية التي تتدلى في مستوى بصر الأطفال في الصالات والحمامات، وغرف الفصل المدرسي، وغرف الغذاء، منطقة العمل الفن للأطفال تم تثبيتها وصياغتها ونشرها لتخدم ليس فقط في إثارة والأطفال للتفكير على الخبرات الماضية ولكن أيضا لإعلامهم بعملهم.

هذا التركيز على مبادئ الجمال في ريجيو إميليا يعكس التقدير للتفاصيل والإحساس لتصميم الثابت مع تقاليد الثقافة الإيطالية للمحاولات الإبداعية ومع ذلك فالأطفال في كل مكان تستحق أن تعيش وتتعلم في بيئة جميلة ذو مناظر بصرية جيدة.

obeikandi.com

لا يساعد فقط نشاط الرسم والتلوين على مساعدة الأطفال على تطوير استعداد للكتابة وفهم الكلمات المطبوعة ولكن من خلال بناء مركز الفن يتعلم الأطفال التفكير بصورة رمزية لبناء الفن فيجب على الأطفال أن تفكر في شيء ما مثل فكرة أو مشاعر أو حدث أو شيء خيالي. وهم يبدأون البحث عن الرموز للتعبير عن أفكارهم. وفي النهاية يجب أن يجدوا الطرق للتحكم في الإعلام لترجمة أفكارهم على الأوراق.

ولأن الفن هو لغة أخرى للتعلم، فإن غرفة النشاط يجب أن تلمح وتنوع من مراكز الفن.

في كل يوم فالأطفال يكون لديهم الاختيار في ما إذ رسموا وكونوا ووصنعوا نموذج أو القص واللزق أو البناء. وتتوافر فرش سميكة جيدة ومتنوعة تكون متاحة كل يوم وفي أوقات أخرى فإن مساحات الأرضية أو منضدة قد تستخدم للطلاء. أقلام الرصاص أو الفلوماستريجب أن تكون في متناول يد الأطفال حتى يستطيعوا طبع أسمائهم على إنتاجهم.

كل أنواع المواد الخاصة بالرسم من أقلام شمع وأقلام تحديد والطباشير والأقلام الرصاص التي يستخدمها الأطفال في سن الخمس سنوات يجب أن تتواجد على رفوف مفتوحة لاختيار الأطفال. كل أنواع الورق وأدوات الرسم يجب أن تكون أدوات متاحة وكذلك يجب أن تشتمل على كتب فارغة تتكون من زوج من قطع أوراق بدبايس بين غطاءات الورق المقوى.

الخيطة أيضا يجب أن تكون نشاط متاح مثل الرسم والطلاء في تطوير المهارات الحركية والاختلافات البصرية وأرتباط العين باليد فكثير من المدرسين تعد صندوق أطعمة معلبة وكل أنواع المواد الخيالية مع صندوق خياطة مليء بالخیوط والزراير والأبر الأطفال ذو الخمس سنوات يمكن أن يتعلموا كيفية عقد الإبرة وتنفيذ الغرز البسيطة.

استخدام مجموعة من الأطفال ذو الخمس سنوات مواد الخياطة لعمل العرائس عن الأشخاص فن القصة المفضلة. والمجموعة الأخرى تستخدم القماش والخيط لعمل الحيوانات المحنطة التى تمثل الأفراد فى قصص الدجاج الصغير والخبز الحار.

المنطقة المفضلة يتم تخصيصها للطمى ووضع نماذج للمواد. والطمى قد يخزن فى أكياس بلاستيك أو أى نوع آخر مناسب من الحاويات. وعندما تخزن اللوحات المغطاه بالقماش بجوار الطمى فقد يأخذ الأطفال جزء من الطمى ويعبروا عن أفكارهم فى الأبعاد الثلاثية من أى مكان فى الغرفة. ولأن الفنون البصرية تعطى الأطفال طريقة التنظيم وتعكس تقدم أفكارهم ومشاعرهم واختيار المواد الفنية التى تمكن الأطفال من أداء ذلك فعلى سبيل المثال فإن مجموعة من الأطفال ذهبت فى رحلة ميدانية وعندما عادوا وجدوا شرائط طويلة من الورق تم إضافتها واستخدامها فى محاور الرسم.

وفى مدرسة أخرى فإن الأطفال ذهبت فى رحلة ميدانية لرؤية ثمار الكرز وشجر التفاح المثمر فى المزرعة المجاورة وقام المدرس بتوفير الفرش وعلب الألوان المائية مثل وألوان الطوبى والأبيض، والورق، ووضع الكتب عن شجر التفاح بجوار هذه الفرش والأطفال تقرأ القصائد والقصص عن شجر الفاكهة واسترشدوا بالكتب الحقيقية عن الأشجار والفاكهة. والرسومات التى تم إنتاجها كانت رائعة.

المركز لعمل الخشب يعطى الأطفال الفرص لإعادة بناء الأفكار والمحاور فى القصص. ومع قدر كبير من الإشراف والتعلم بالخبرة المباشرة فى كيفية استخدام الأدوات الخشبية وما يتبعه من الممارسة والاكتشاف، وقد يستطيع الأطفال بالتأكيد بناء القارب والطائرة والمنزل الخشبى. وقد تقرأ عدة قصص مثل "بناء المنزل" لبارتون سنة ١٩٩٠ "كتاب البناء المشغول"، أو "عمل

الموسيقى، والذي يحتوى على ٦ أدوات يمكن أن تستخدم لتحضير بناء أفكار الأطفال.

أن إعطاء المساحة للأطفال لبناء مواد ثلاثية الأبعاد قد يتم أيضا بطريقة شاملة. الأطفال قد يستخدم أى مواد. وفي ريجيو إميليا هناك صناديق، وریش، وورق وخط وقماش مطرز مستعمل موجودة على الرفوف المفتوحة موضوعة بطريقة جمالية ودعوة الأطفال لعمل الاختبارات عن ما هى المواد التى سوف يستخدمونها. مجموعة من الأطفال ذو الأربع سنوات فى الولايات المتحدة تقوم بإعادة بناء الأحداث فى القصيدة باستخدام صناديق الكرتون لتمثيل الحذاء الخشبى وأجزاء من الشبك لصيد السمك والأنواع الأخرى من الخامات لعمل السمك.

مراكز الكتب والمكتبات:

منطقة المكتبات هو مكان يتم ترتيب الكتابة به مع المواد والكراسى والأريكات للسماح للأطفال بالبقاء والقراءة. كتب العرض يتم وضعها بصورة جميلة وحريصة حتى تحفز الأطفال على القراءة. منطقة المكتبات بها أكثر من رف للكتب، والموائد هى مكان مخصص بعيداً عن أماكن التثيت حيث يجد الأطفال كل نوع من الكتب مثل الشعر، والقصص والأغاني الفلكلورية، وكتب الصور، والمراجع والمواد والقصص من الجرائد المصممة للأطفال ولاختيار الأطفال المجلات والكتب الكبيرة قد تساعد الأطفال على كونهم على وعى بوظيفه وضرورة المطبوعات وهذه قد تكون فى المكتبة أو يتم وضعها على الكرسي بجوار مركز المكتبات.

معظم المدرسين تجد أن هذه الكتب تخص كل أركان الغرفة وفى أحد الفصول أضاف المدرس كتاب أغاني من دور الحضانه فى منطقة الأمور المنزلية فالأطفال تستخدم هذه الأغاني للقراءة لأطفالهم الصغار قبل للنوم. وعندما استطاعت

إحدى المجموعات في عمر ثلاث سنوات ملاحظة الفراشات التي تظهر من اليرقات، وقام المدرس بوضع الكتب عن الفراشات في جوار عش الفراشات، لكي تدرك الأطفال ذلك وعندها قام الأطفال برسم وبناء الفراشات. وفي إحدى مراكز هيدستارت فإن الأطفال لاحظت موقع البناء وعندما عادوا إلى الغرفة قام المدرس بوضع عدة كتب عن بناء المركبات في صندوق مفتوح بجوار المكعبات.

كل الأطفال يجب أن تجد أنفسهم في هذه الكتب. الكتب التي تصور حياة الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة وكذلك الأطفال ذو الخلفيات الثقافية والجنسيات المتعددة. ويتم توفير الكتب والمجلات ومواد القراءة في لغة الأطفال الأولية. وتظهر كثير من كلاسيكيات الأطفال مثل ما كتبه "سينال" "أين تكون الأشياء البرية" سنة ١٩٦٣ وتم ترجمتها الأخرى إلى الإسبانية. الآباء والأعضاء الأخرى في المجتمع ترغب في استعارة الكتب المكتوبة في لغة الأطفال الأم لاستخدامها مع المدرسة والآباء قد ترغب في ترجمة الكتاب المستخدم في الفصل مع الأطفال.

الكتالوجات هي أمر ممتع لشموليتها. الأطفال قد تستخدم هذه الكتالوجات "ككتب مرغوبة" أو "كتب تضع منها اثنان أو أكثر من الكتالوجات في تلك المنطقة ولعب الألعاب معهم مثل: "أنى أنظر على العروسة. هى حمراء أو سوداء، الأطفال تركز عليها. هل تستطيع أن تجد ذلك" صور الجبال التي يتم قطعها من المجلات تتم اختيارها لأنها تصور الموضوع الذي يدرسه الأطفال، فهي مثير متعة للأطفال. الكتب المكتوبة بواسطة الأطفال أو صور الألبومات والقصص المتواجدة المكتوبة بواسطة الآباء والمدرسين تعتبر من الأمور المفصلة. بعض محاور ومناطق المكتبات تشمل على لوحة واسعة بها قصص تقدم في بطاقات للأطفال لإعادة سردها عن طريق أنفسهم أو مع مجموعة من الأطفال والعرائس.

بعض الكتب قد تنظم كمكتبة تؤخذ للمنزل للأطفال حتى تستمر خبرات التعلم عندما كانوا في المنزل. وثيقة التصنيف البسيطة بالإنجليزية ولغة المنزل

للأطفال قد تم وضعها على الكتب مع علامتان بارزتان، الأطفال قد تصنف الكتب عن طريق رسمهم بالعلامة الحمراء، عندما تأخذ الكتب للخارج، تضع العلامة السوداء عندما يعيدوا الكتب.

مركز المكتبة:

كل المدارس الجيدة للأطفال صغار السن لديهم مكان للمكتبة. وهي قد تكون قريبة مع مركز الكمبيوتر وتتكون من عدة أماكن في الغرفة. الكتب الفارغة هي جاهزة للكتابات للأطفال مع كل أنواع الأقلام، وأقلام الشمع، وأقلام الرصاص، والطوابع المطاطة، ونماذج أسماء الأطفال، والسبورات الصغيرة، والطباشير، والأسفنجة الرطبة، أو القماش للمسح، وقواميس الصور، وكل أنواع الورق والطوابع والظروف والكروت وكل نوع يشجع الأطفال على الكتابة.

مساحات اللعب الاجتماعي الدرامي:

مساحة اللعب الدرامي هي مركز الأعمال المنزلية حيث يشترك الأطفال في لعب أدوار المنزل مع الآخرين، وتطبيق الأدوار التي يلاحظونها في منازلهم. واللعب الدرامي الاجتماعي هو منطقة ثرية بالرموز وهي أداة قوية في تطوير الاستعداد للقراءة. عندما يلعب الأطفال كما لو كانوا مقصات، أو كما لو كانوا الأب والأم أو الطفل، فهم يحملون الرموز في عقولهم، هذه القدرة للتفكير عن الشيء المادي وعن الأشياء المعنوية هي أمر شبه تجريبي لتعلم القراءة.

الموقد والثلاجة والكرسي والمائدة هي أجزاء هامة للأثاث الكارتون والصناديق قد تستخدم لتمثيل هذه الفقرات، ولم يوفر أحد المراكز أثاث جاهز ولكن أعطى الأطفال مكعبات فارغة حتى يبنوا ويعيدوا بناء المنزل بصورة يومية متجددة.

مساحة العمل المنزلي التي تلائم كل الأطفال، هي المكان التي فيها يجد

الأطفال طريقة لربط منازلهم مع مدارسهم. بعض الأدوات قد تعكس عالم العمل لدى آبائهم من حقائب، وشبكات تليفون، أو نسخ الكمبيوتر، وقبعات صلبة أو الأجهزة الأخرى التى تمثل عمل الآباء، الأدوات الأخرى مثل الأطباق، والأواني، والآلات الحاسبة، الأدوات وعرائس الأطفال التى تمثل المجموعة ككل وزجاجات الأطفال، ومرايات اليد، والمنبهات، وأجهزة الميكروويف، والملابس وأجهزة الكمبيوتر سوف تعكس حياة الأطفال فى المنزل.

يجب اختيار المواد التى تشجع الأطفال على استخدام اللغة المكتوبة والمقروءة وقد تزودهم بسجلات وكروت لعمل الغسيل للملابس، أو قوائم التسوق لتقويم وبرى الأقلام الرصاص والأقلام للأطفال للكتابة بها عندما يلعبون هذا فى المنزل. وورق الكارتون والآلات الحاسبة هى مثال للمتعة للأطفال فى عمر الخامسة. المواد المقروءة فى المنزل النموذجى لديها مكاناً فى منطقة الأعمال المنزلية، وقد تشمل بعض الأقسام فى الجرائد اليومية أو جرائد يوم الأحد، والمجالات للبيت. إنك تريد أن تربط المنزل بالمدرسة لذلك لا تتواجد مركزان لأعمال المنزل متشابهة أو تتوافر بها نفس المواد لأن كل مركز سوف يحتوى على أجهزة تمثل ثقافات منازل الأطفال. فى إحدى دور الحضانة التى تتوافر بها عدد من الأطفال من أوروبا الشرقية كانت المجموعة تتنافس فى المطبخ ومنطقة الأعمال المنزلية عن كيفية استخدام الأدوات المستخدمة فى عمل كيكة الفواكة. ويتعامل المدرس مع ذلك كفرصة لكل طفل لتعلم كيفية صنع هذا الطعام بواسطة عائلات عديدة حول العالم ولكنها لديها أسماء مختلفة ومكونات مختلفة للأطعمة.

ومن وقت لآخر فإن مناطق اللعب الدرامى هى أمور ملائمة. عندما يزور الأطفال آبائهم ممن يعملون فى المكاتب أو يزورون مكتب المدرسة فإن منطقة لعب المكتب يمكن تأسيسها.

وتتوافر هناك التليفونات، وكتب الوصفات، والأقلام الرصاص، وأجهزة طبع

معتمدة على خبرات الأطفال مع عالمهم ويتم تطبيق محاور اللعب الاجتماعى الدرامى فعلى سبيل المثال إذا زار الأطفال:

* مكتب بريد ثم مكتب بريد مع مظاريف وطوابع وآلات لوزن الأشياء وصناديق لتصنيف الخطابات سوف يتم إنشائها، الأطفال قد تقوم بعمل صناديق البريد الخاصة بهم حتى يكتبون لبعضهم البعض.

* مطعم للأغذية الجاهزة فإن المطعم ذا الطواقى والصوانى وصناديق الطعام والأكواب والزجاجات وماكينة الصرف فسوف يتم إضافتها.

* سوبر ماركت ثم مخزن فسوف يتم وضع وتأسيس كل أنواع أوانى الطعام. والصناديق والحقائب مع ماكينة الصرف والمواد الأخرى حتى يستفيد الأطفال من زيارتهم إلى السوبر ماركت وأخذ الأدوار كموظفين ومتسوقين.

مناطق التحكم والسيطرة:

فى هذه المراكز يقوم المدرسين بترتيب الألغاز الملائمة للعمر وأشكال الألعاب وأشكال الكلمات وتكوين المكعبات. والمكعبات الخشبية والمواد الأخرى. كل هذه تعطى الأطفال الممارسة الضرورية فى الاختلافات البصرية التى تكون ضرورية لتمييز أشكال الحروف والتعريف للكلمة. لأن كثير من المواد تتطلب من الأطفال أن تلاحظ، وترتب، وتقسم، وتتنبأ وهذه تزيد قدرة الأطفال لتكوين المفاهيم.

مراحل قليلة أو كروت مجهزة منظمة والمواد الأخرى مثل السراير الواسعة والأزرار، وحبات الخرز، والأسهم القصيرة، وأشكال البحر، والغسالات، والموضوعات الأخرى، هى إضافة جيدة للتقسيم والعد والتصنيف. تلك الأشياء التى يقوم الأطفال بربطها بالخيط معاً مثل الخرز وأكواب زجاجية مع الثقوب المناسبة وأشرطة الأحذية هى فقرات جيدة. الألعاب الجانبية مثل "شجرة شيرى"

والتصويب والسلام الخشبية وكل أنواع ألعاب بينجو تكون هامة. وعند لعب هذه الألعاب تتعلم الأطفال أن تأخذ الأدوار وتتبع قواعد المجموعة لكن معظم هذا كله تعتبر أفكار الآخرين.

مناطق العلوم

مناطق العلوم وهى ثرية باللغة المطبوعة والكتب وأقلام التحديد والأوراق لتسجيل الملاحظات فإن محور العلوم أو المحاور العلمية هى أماكن يجرب ويتعامل الأطفال فيها مع العلوم الطبيعية والأحياء. المواد المستخدمة لمراكز العلوم تُشارك الأطفال فى أنشطة يدوية وعقلية تتطلب اللغة المكتوبة والمقروءة. وقامت إحدى المدرسات بتجهيز إناء فخارى من المياه وأكواب صغيرة على المائدة والتي بجوار الأكواب التى تحوى القهوة وأوراق الشجر، والرمال، والسكر والملح. وهى تقدم المشكلة للأطفال مثل: "ما هى الأشياء التى تذوب فى المياه وما هى الأشياء التى لا تذوب؟".

مراكز العلوم الأخرى قد ترتبط مع الأشياء للوزن والقياس. المغناطيس والبوصلات والنظارة المعظمة والأنواع المختلفة من المرايا تزيد قدرة الأطفال على الاكتشاف، الآلات مثل الساعات وبرايات القلم الرصاص تحفز اهتمام الأطفال من لديهم فضول لمعرفة كيف تعمل الأشياء. وقد قامت إحدى المجموعات من عمر الأطفال فى الخامسة بالعمل لأيام لبعض الوقت مع تسجيل أفعالهم فى رسومات تفصيلية.

الأشياء الحية قد تكون جزء من منطقة العلوم إذا لم تكن فيها خطورة على الأطفال مزارع النمل تشد اهتمام الأطفال ومثل مزرعة الفراشات. الأطفال قد تكتب هذه الملاحظات التى تعرض من حولهم.

مناطق المكعبات:

المكعبات والمساحات هي التي نبنى بها هي أمر حيوى هذه المكعبات يجب تخزينها على رفوف مفتوحة في مكان لكل نوع من المكعبات. مثل تخزين كل المكعبات المستطيلة على نفس الرف، تزيد قوة الأطفال في التقسيم. المكعبات قد تحتزن في صناديق مع تواجد عجلات لتحريكها، في الأسفل مجموعة متكاملة من المكعبات الخشبية هي أفضل استثمار يقوم به المركز والبرنامج. الأجهزة الإضافية للعب والمكعبات تشتمل على إشارات المرور وأجهزة خشبية أو مزرعة بلاستيكية أو حديقة للحيوانات العائلية. والشاحنات والقطارات والقوارب وهذه تزيد دراسات الأطفال الاجتماعية للمفاهيم وتمثل خبراتهم.

ملصقات الحائط وقطع من الكرتون المقوى وأجزاء الكروت والعلامات ومواد الكتابة الأخرى يتم إضافتها حتى يستطيع الأطفال عمل الإشارات والعناوين لبناء المكعبات. إذا قام الأطفال بزيارة مطار وقاموا ببناء مطاراتهم فإن الصندوق سوف يحتوى على كتب عن الطائرات والمطارات. وإذا زاروا موقع بنائى وأنشأوا مثل هذا الموقع فإن صندوق سوف يحتوى على الكتب عن البناء وبذلك سوف يكون ملائم.

محاو ومناطق الموسيقى:

في جزء صغير من الغرفة بعيداً عن الأنشطة الأخرى قد يتم تأسيسها لمنطقة الموسيقى ويستمتع الأطفال هنا إلى التسجيل وتشغيل C D والتسجيل بأنفسهم. وقد يلعبون مع الأدوات الموسيقية التي يحبونها مثل البيانو، والطبلة والجيتار والأدوات الأخرى. وقد يتعلم الأطفال التعامل مع الخبرات من خلال استخدام الأدوات الموسيقية الحقيقية دون إتلافها. كتب الموسيقى التي تخص المركز. وهذه قد تكون جديدة للأطفال أو النسخ لما تم استخدامه في الفصل المدرسى وهي تشمل على الأغاني والموسيقى في لغة الأطفال الأولى. بعض الأطفال تستخدم

الورق لنسخ الأغاني من كتب الموسيقى ولكن البعض يستخدمون الملاحظات والكلمات لبناء وتسجيل أغانيهم.

مركز الاستماع:

يشتمل مركز الاستماع على المسجلات السجلات والأشرطة و CD، وأكثر من طفل قد يستمع لقصة أو قصيدة أو أغنية وهذا مركز هام. الأطفال قد تسجل لأنفسهم القراءة أيضا.

مراكز الكمبيوتر:

العديد من أجهزة الكمبيوتر قد تم تأسيسها مع البرامج الملائمة للعمر والتي:

* تدرس بعض المهارات بصورة ملائمة أكثر من الطرق التقليدية والمواد والطرق الأقل تكلفة.

* يكون لديها القوة لمساعدة الأطفال على تطوير مهارات التفكير المنظم مثل الحكم والتقييم والتحليل وتجميع المعلومات.

* تقديم المعلومات الملائمة.

* لا يتركز على الحرب والعنف والاختلافات ضد الإناث أو أى مجموعة جنسية.

* توفير الفرصة لأكثر من طفل للعمل مع البرنامج.

دور الحضانة والأطفال فى المرحلة الابتدائية قد تستخدم الكمبيوتر لكتابة e-mail البريد الإلكتروني لبعضهم البعض وبناء الصفحات الإلكترونية الخاصة بهم. قام أحد فصول رياض الأطفال بتسجيل سلسلة لطرق الأوتوبيس والقواعد والأحداث الخاصة، والقصائد، والقصص التى يستمعون بها فى الفصل على الصفحات الإلكترونية وكذلك رسوماتهم وقصصهم الرئيسية بشكل بارز وواضح.

المساحات الهادئة:

الأطفال تحتاج إلى المساحة الهادئة لينفردوا بأنفسهم مع طفل أو طفلان. وقد تكون في زاوية من الغرفة مع عدة وسائد على الأرضية وكراसे صغيرة في منطقة المكتبة أو كرسي ومائدة بعيداً عن المراكز الأخرى. كل غرفة تحتاج لمساحة هادئة حيث تفضل بعضهم أن قد يكون الأطفال بعيداً عن المجموعة وتستريح وتفكر بأنفسهم.

ترتيب المساحات الخارجية:

الأطفال تحتاج إلى البهجة والتحدى والحرية واللعب الخارجى هذا اللعب يعطى الأطفال الفرصة لتطوير مشاعر الثقة ليس فقط في أنفسهم لكن في الآخرين والبيئة الطبيعية والأطفال ذو الإعاقات الجسدية تجد أن اللعب الخارجى له قيمة خاصة وهنا قد يزيدون ويقوون العضلات. والاعتماد على أنفسهم فقد يسيرون أعلى وأسفل التلال ويتسلقون. وتدريب العضلات الصغيرة عن طريق الحفر في الرمال واللعب في المياه.

ومع ذلك فاللعب الخارجى يكون للتطور العضلى الحركى ويعطى بهجة للعب وتزيد لغة الأطفال وقدرتهم لأخذ المبادرة وتوفير خبرات التعليم الإضافى من خلال الزيادة في محوران:

١ - توفير الفرص للتعاون مع الآخرين ببناء مباني واسعة أشياء. بالطبع يلعب الأطفال بشكل متعاون داخل المدرسة ولكن كونهم في الخارج يحتاج مزيد من التعاون المستمر الطويل. الخطط المعقدة وإعادة ترتيب الأدوات، وبناء المدن في الرمال وبناء الأشكال تطور اللغة والتخاطب. واللوحات في الحديقة وعلى قمم الرمال وعلى الأبنية تجعل الحاجة للغة المكتوبة الحقيقية ذات أهمية.

٢ - إعطاء الوقت والمساحة للعب الطبيعى. المساحة والتنوع للأجهزة يزيد الجرى والقفز والتسلق. والأدوات التى تزيد التفاعلات الاجتماعية واستخدام اللغة

واللعب الاجتماعي تكون ثرية مع إعطاء الفرصة لتكوين المفاهيم عن الخصائص الطبيعية لعالمهم يشمل على ما يلي:

* الصناديق الخشبية والمكعبات الخاوية. حجم هذه المواد تطلب بأن طفلان أو أكثر يتحدثون في ترتيب ونظام لاستخدامها للبناء.

* والموائد ذات الأحجام المختلفة وفروع الأشجار الحادة وهذه تعطى الأطفال الفرصة لاستخدام العضلات الكبيرة والعمل المتعاون مع الآخرين.

* أمواج التوازن. كتلة خشب كبيرة وعدة كتل توضع بجوار بعضهم ونضع لوحة على كل جانب أو حجارة وهي تعطى الأطفال طرق مختلطة عن كيفية توازن أنفسهم.

* الأشياء التي تدفع وتسحب هذه الفقرات تعطى الأطفال إحساس بالتحكم في بيئتهم. قد تم تدوير ولف الصناديق الخشبية الكبيرة أو الكارتون والإطارات القديمة إلى موقع جديد في شكل بنائي لعمل برج أو ندفعهم للأمام.

الأنشطة الخارجية الأخرى:

الأنشطة الخارجية هي امتداد للتحفيز للبيئة الداخلية المعدة. الشراء المضاف للبيئة الطبيعية والمساحات المفتوحة يزيد المسؤوليات لتعليم الخبرات ومراكز الاهتمام تتعامل مع الأنشطة الداخلية على أنها مرئية في تنوع وأشكال البيئات الخارجية.

المياه والرمال:

منطقة المياه والرمال الخارجية تعرض خبرات حسية جديدة. الأطفال تستطيع اكتشاف الصفات المناسبة لأفضل العوامل وتطور المفاهيم للأسطح للعالم والتي من خلالها يعيشون. الرمال في منضدة الرمل والأنابيب البلاستيك

قد تكون متاحة. المياه قد تكون في متناول أيدي الأطفال إذا كانوا سيبون مع الرمال. بعض المدرسين التي تعترض على أنشطة الرمال الداخلية وجدوا أنها تبدل بالأرز والفول لأنشطة القياس الداخلية.

وفي يوم حار ومشمس فإن الأطفال قد تلعب بالمياه والخراطيم أو تجرى خلال المياه. وقد يغسلون ملابس العرائس ويعلقوها في الشمس لتجف أو قد يقوم بعمل الإشارات مثل "أغسل سيارتك" وادفع المال. فيصطف الأطفال لغسل كل الشاحنات والعجلة واللعب كلها أيضا يغسلونها. وعندما يلعبون مع المياه والرمل والطيني فالأطفال تستخدم اللغة ليس فقط للتحكم في أنفسهم والآخرين ولكن بالمتعة هم يضحكون ويغنون لأنفسهم.

اللغة المكتوبة تستخدم لتسجيل ملاحظاتهم بالإضافة إلى أغانيهم. وهناك لوحات في مساحات الرمل السابقة تجهز بالورق والأقلام التي تسمح للأطفال بتسجيل عملهم ولعبهم. الأطفال سوف تستخدم هذه في عدة طرق. البعض سوف يصنع علامات على الصفحات، والبعض الآخر يكتب عن ماذا يفعلون في حوض الرمل ومع الماء.

اللعبة الاجتماعية الدرامي:

أى نوع من البناء سوف تساعد في زيادة اللعبة الاجتماعية الدرامي قد تكون منطقة اللعب في المنزل، ولكن وجود أكثر من رصيف خشبي وزوج من الصناديق المرتبة مع بطانية حولهم سوف تحفز الأطفال في منطقة اللعب الدرامي المنزل. إضافة المواد المكتوبة وأقلام الفلوماستر والكروت للكتابة عليها والأدوات الأخرى حتى يستطيع الأطفال عمل الإشارات، وكتابة القوائم، وتستخدم اللغة المكتوبة في التواصل مع لعبهم. والعجلات التي يتم وضعها في مركز الألعاب المنزلية يتم إضافتها لتعقيد اللعبة الاجتماعية الدرامي. الأباء قد تخرج إلى العمل على دراجات وشاحنات وقد يأتي رجال الإطفاء لإنقاذ المنزل

والناس بها. كتب الوصفات وأقلام الشمع تسمح للأطفال بعمل التذاكر والمال والوصفات المحتاجة لسفرياتهم.

الفن:

كل النشاط الفني قد يحدث في الخارج من الطلاء مع المياه إلى الرسم على شرائط ورقية بنية التي تعلق على سور الملعب فإن الأطفال تستمتع بالطلاء خارج المنزل والأطفال قد ترسم أو تكتب على الأسطح الصلبة على ساحة اللعب مع الطباشير المغموس في المياه وقد يستخدمون أقلام الشمع على الأوراق الكبيرة المنتشرة على الموائد والعمل مع الطمي والمواد الأخرى هي متعة للقيام بالأعمال الخارجية.

العلوم:

مع البيئة الطبيعية خارج المنزل فالأطفال تقترب من العلوم مع الفضول الديناميكي والاهتمام الواضح والخبرات مع العلوم الإحيائية والفيزيائية هي أمر متوافر. دورة الحياة للأشياء الحية قد يتم ملاحظتها وتسجيلها في الصور الرسومات الأشكال ومشاهدة الطيور والحشرات والحيوانات تزيد مفهوم التنوع للحياة على الأرض. والبذور قد تزرع ونهتم بها، وقليل من عشش الفراشات تساعد في دراسة الحشرات.

دبابيس المكتب الورق يجب أن تكون جزء من منطقة العلوم وإذا كانت الحيوانات الحية جزء من الأنشطة الخارجية يجب تثبيت لوحات ورقية لتسجيل متى؟ وعن طريق من؟ وكيف؟ يتم تنظيف أقفاص الحيوانات وبعض اللوحات قد تحتوى على مساحات فارغة للأطفال للرسم مع التسجيل البيانات في إحدى الغرف عن الطيور التي يربها، وكيف تتحرك السحب في السماء.

الحساب:

العد والتقسيم والترتيب والمفاهيم الحسابية أصبحت أنشطة حقيقية خارجية.

الحجارة التى يجمعها الأطفال، والأكواب فى صندوق الرمال، وعدد الأطفال التى تنتظر لركوب الأتوبيس، كل ذلك يعطى الأطفال شىء له معنى لعدة. فالأطفال تقسم الحجارة، والحشرات والبذور، ووضعها فى ترتيب من الأصغر للأكبر، ومن الأثقل للأخف. وقد أشار "جارسيا" سنة ١٩٩٦ إلى أنه كلما اختلف الأطفال فى صورة لغوية كلما كان هام إعطاء الأطفال الفرصة لهذا النوع من التعليم غير الرسمى والذى من خلاله قد يطبقون ما تعلموه وما يتعلمونه فى مواقف الحياة اليومية.

الألعاب المنظمة:

الألعاب المنظمة التى تبدأ وتنتهى تلقائياً مثل الدوران حول الزهور، والصفادع فى المنتصف، هل رأيت الكلبة لاسى؟ وبانشيلو؟ والمساعدة فى بناء الجرس الصوتى. والذاكرة، وقيمة اللعب والألعاب المنظمة وهى متعددة. وعند تخطيط اللعبة سوياً فإن الأطفال تكتسب مفاهيم:

* التعاون، والتعليم للتخلى عن بعض الفردية لمصلحة المجموعة.

* التسلسل والتعلم وتذكر ما تقوم به.

* اللغة المبنية واللغة المكررة المتواجدة فى الألعاب المنظمة التى تقدم للأطفال مفاهيم القواعد اللغوية.

دور المدرسين:

البيئات المرتبة بعناية لا تعلم فقط الأطفال بل هى تزود الأطفال بالفرص للاشتراك فى استخدام اللغة مع كل الأفراد، ولكنها تأخذ الإرشاد من المدرسين ذو الإحساس والمعرفة والتدريب ذو المستوى العالى، لوضع تصور عام للشىء الضرورى للمساحات الطبيعية.

بدون تواجد شخص بالغ مهتم ولديه معرفة، فإن إعداد المساحات الداخلية

والخارجية تفشل في تقديم الخبرات اللغوية ذات المعنى للأطفال. بالاعتماد على معرفة الأطفال فإنه هو البالغ الذى:

* يختار، ويرتب ويغير المراكز الداخلية والخارجية، والتأكيد على أن المساحات الموجودة والمعدة هى بيئة ثرية تظل غير متراكمة وغير فوضوية وأمنة ومشجعة ومتاحة لكل الأطفال مشتملة على الأفراد ذو الاحتياجات الخاصة.

* بيان بالمكعبات الكبيرة للعب بها فى وقت الصباح والمساء واللعب الحر فى كل البيئة الداخلية والخارجية.

* يزود بخلفية عن خبرات ذات معنى مع الأفراد، والأماكن، والأشياء حتى يتكون لدى الأطفال عدة أفكار تشتمل على الخيال والمشاعر والعواطف للتعبير عنها من خلال اللغة ولعبهم.

وفى معظم الأحوال فإنه هو المدرس الذى يتحدث مع الأطفال ويتفاعل معهم فى طرق تعمل على توضيح وامتداد المعرفة ومهارات اللغة.

* المدرسون تلاحظ وتشرف على الأطفال عندما يلعبون. والملاحظات قد تتركز على المجموعة الكلية للأطفال. أو كأفراد. التقدم الذى يحرزه الأطفال فى استخدام اللغة وزيادة الكلمات واشتغال الرموز المكتوبة فى عملهم الفنى والمهارات الأخرى التى يكتسبونها والأشياء التى يحتاجونها للتعلم قد يتم ملاحظتها. وعند الضرورة فالمدرسين تتدخل فى النشاط وتعطى الأطفال الكلمات التى يحتاجونها لاستمرار اللعب ومساعدتهم لكتابة الخطاب أو تجد الكلمة التى يحتاجونها لتكملة قصتهم. المدرسين تحدد الحدود وتوضح الأدوار وتدعم الأطفال فى محاولاتهم لتعلم المفاهيم والمهارات والاتجاهات الجديدة.

* المدرسين تدخل إلى الأنشطة المتصلة مع الأطفال والعمل المتصل معهم على حل مشكلة أو مهمة مثل البناء بالمكعبات أو تقديم فقرات خاصة.

* المدرسين تمد وتزود لعب الأطفال عن طريق الدخول إلى مشهد اللعب. يقوم المدرس للأطفال ذو الثلاث أعوام بتشجيع الأطفال ممن كانوا يلعبون أدوار بائعي الأحذية في محل عن طريق عدة عبارات مثل "أين يمكن أن أدفع ثمن الحذاء" "هذا مكان جيد لعرض الأحذية" هذه الاقتراحات تشجع الأطفال على تنظيم لغتهم.

* المدرسين تستخدم اللغة لزيادة تعلم الأطفال وتسمية الأشياء التي في بيئة الأطفال وتعطى المعلومات الضرورية لهم.

* هذه الإشارة تقول توقف. عندما نرى ذلك نقف وننظر إلى كل الطرق قبل عبور الشارع.

* المدرسين تسأل عدة أسئلة متنوعة التي تؤدي للأطفال إلى تعلم جديد وجيد وهنا يعد البذور، كم العدد؟ "ما هي الألوان التي تستخدمها في طلاءاتك؟" "هل حقيبتك خفيفة أو ثقيلة" "من أين اشترى هذه التذكرة".

* المدرسين تعرض المساعدة لمساعدة الأطفال على حل المشكلة وتحقيق المستوى المثالي للتوظيف "هنا سوف أمسك هذا الجزء عندما تربط ذلك".

* المدرس يخطط وساعد الأطفال على اختيار الأنشطة الملائمة لتطور شخصية الأطفال كأفراد وخلفياتهم من الخبرات.

* المدرسين تعد التوقعات لسلوك الفصول الملائمة والمتصلة مع قدرات الأطفال الاجتماعية والمعرفية.

* المدرسين توضح كيفية أداء الأشياء ودعم الأطفال عندما يحاولون.

* المدرسين تعطى المعلومات والإرشادات الخاصة.

* المدرسين تدخل فى محادثات عن عمل الأطفال والتركيز على الأطفال وعملهم وأفكارهم وبعض المدرسين تزيد الاشتراك للأطفال فى محادثات ذات معنى. قد تحدث عن المحتوى الذى يكتشفه الأطفال والعلاقات بينها وبين ما يقوم به الأطفال.

* المدرسين تقوم بالبناء الحريص لتفاعلاتهم مع الأطفال داخل ما أشار إليه فيجوتسكى سنة ١٩٧٨ "منطقة التطور القريبى".

* المدرسين تضمن أن الأطفال تستطيع الاشتراك فى المراكز الداخلية والخارجية.

الملخص:

الأطفال الإيجابيون يحتاجون إلى المساحات الداخلية الخارجية التى تصمم لزيادة اللغة. وتخطيط البيئات الداخلية الخارجية مع التأكيد على أن المساحات هى أمنة وصحية للأطفال وذوى الاحتياجات الخاصة. المساحات الداخلية يتم ترتيبها مع مراكز الاهتمامات. والمراكز تنظم بيئة الأطفال والساح لهم برؤية الاختيارات الملائمة لهم وتقدم لهم الوسائل للعمل واللعب التعاونى. ترتيب المساحات الخارجية تتساوى فى الأهمية إذا كانت الأطفال الإيجابيون يتعلمون اللغة من خلال الخبرات الإيجابية. الأطفال يتعاملون مع الأنشطة العقلية الخارجية التى تزيد الخبرات الحسية وتعرضهم لملاحظة عالمهم والدخول إلى اللعب التعاونى مع الآخرين.

وعندما أقترح "ديوى" سنة ١٩٣٨ فإن دور المدرس هو أكثر تعقيداً ويتقارب عندما يشترك الأطفال فى تعلم الخبرات التجريبية. المدرسين تجدد وتخطط وتنظم الوقت والأنشطة الداخلية والخارجية والتدريس والتفاعل مع الأطفال.